



مرشد: التربية للحياة المشتركة - كيف نفعل ذلك؟

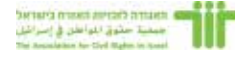


منتدى التربية للحياة المشتركة هو تحالف لمنظمات تُعنى جميعها بمجال التربية وتعمل بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم في العمل الجاد والكبير من أجل النهوض بمكافحة العنصرية، بأشكالها المختلفة، وتهيئة الظروف للحياة المشتركة للمجموعات السكانية المختلفة مع بعضها البعض. يتمحور النشاط الرئيسي في التطوير المهني للمعلمين، وتفعيل برامج تربوية في المدارس وكذلك تطوير البرامج المطبوعة والرقمية التي تهدف إلى تعزيز قيم كرامة الإنسان، التعددية، التسامح والديمقراطية، لاستخدام المعلمين والمعلمات من تيارات التعليم المختلفة.

الكتابة والتطوير: نوعا شبيرا، طاقم التربية المدنية والحياة المشتركة، مطاح.
التحرير اللغوي العبرية: رولي روزين
الترجمة إلى العربية: حسين الغول
التحرير اللغوي بالعربية: صالح عليّ سواعد
الإنتاج: منتدى التربية للحياة المشتركة
لجنة التوجيه: أميرام غولدين، **حيز مشترك**؛ نومي شيفر، **عوسيم شالوم-عاملون اجتماعيون للسلام والرفاه**، مريم درموني-شرفيط، **مطاح - مركز التكنولوجيا التربوية**، هزار حسين، **مبادرات صندوق إبراهيم**، شرف حسان، **جمعية حقوق المواطن**، عومر كوهين ومرجنيت أوفير-غوظلير، **شتيل التصميم:** أستوديو شنوركال

المنظمات الأعضاء في المنتدى:

أجيك- معهد النقب | أورنيم- الكلية الأكاديمية للتربية | أنو | هناك بديل | بيت الكرمة | بيت يجئال ألون | جبعات حبيبة | جمعية حقوق المواطن | جمعية هاجر | مبادرات صندوق أبراهام | المقر لمكافحة العنصرية | الفجر الجديد- مركز بدوي يهودي في النقب | الحركة الإصلاحية | حركة الكيبوتسات | كلية آدم | مجلس معلمي المدنيات | مطاح- مركز التكنولوجيا التربوية | معهد مرحفيم | معهد شالوم هارطمان | سيكوي | عوسيم شالوم | ع.م.ل. - عريبة محكمة للجميع | صندوق عمري- بستان حيز مشترك | صندوق فريدريك إيبيرت | باب للإنسان- مركز تربوي يهودي-عربي في الجليل | شتيل من تأسيس الصندوق الجديد لإسرائيل | منتدى تاغ مئير- شعار مضيء؟



الفهرست

القسم الأول: التربية للحياة المشتركة- ما سبب أهميّتها؟

- أ. مقدّمة 5
- ب. طرائق للتربية للحياة المشتركة 8
- ج. شروط نجاح الفعاليّة 9

القسم الثاني: الفعاليّات المقترحة

- أ. نقاش حول الموضوع في الصفّ أو في حركة الشبيبة 13
- ب. دمج معلّمين عرب في المدارس العبريّة وبالعكس 15
- ج. لقاءات بين المدارس 17
- د. التعليم المشترك 24
- كلمات للإجمال 26



القسم الأول: التربية للحياة المشتركة -
ما سبب أهميتها؟

بسبب البعد الجغرافيّ، كما في المدارس التي تقع في المدن البعيدة عن مركز البلاد، والمدارس التي تقع في المدن الرئيسيّة مثلاً، وفي بعض الأحيان يتعلّق الأمر بفصل على أساس طبقيّ، عندما يكون في نفس المدينة تلاميذ من سكّان الأحياء التي تعاني من ضائقة أو القادمين الجدد يتعلّمون في مدارسٍ مختلفة عن التلاميذ الذين يقطنون الأحياء الراقية. يخلقُ الفصل وغياب المساواة التوتّرات والآراء المسبقة، وهذه تتجلّى في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام، حيث تكوّنُ هناك مناخاً متهجّماً، متطرّفًا، بل وحتىّ عنيفًا.

في مثل هذا الواقع يجد العاملون في مجال التربية أنّه من الصعب عليهم التربية للتسامح، الاحترام وتقبُّل الآخر وتهيئة التلاميذ للعيش في مجتمع مشترك، متساو ومتعدّد الثقافات، واللقاءات بأفراد من مجتمعات ومجموعات، الذين سيلتقون بهم على مدى حياتهم في ما بعد، كجيران، في الحيز العام، في الجامعة أو في أماكن العمل.

يتحدّث العاملون في مجال التربية عن العنصريّة في الصفوف، وصعوبة الحديث عن القيم الديمقراطية، مثل: المساواة، التعدّدية وحقوق الأقليّات أو تناول القضايا المختلف عليها. بالإضافة إلى ذلك، فضلًا عن الميل الطبيعيّ لأبناء الشبيبة في جيل المراهقة للتقسيم الثنائيّ ولرؤية غير معقّدة للواقع، فإنّهم معرّضون للتصريحات المتطرّفة الصادرة عن الشخصيات العامّة في وسائل الإعلام، "للأخبار" في الشبكات الاجتماعية التي تعمل على إبراز الجوانب السلبية في الواقع أو الحقائق الجزئيّة، وكذلك إلى "كاتبتي التعليقات" ذوي الرسائل العنصريّة والسلبية.

جميعنا نرغب في العيش في مجتمع هادئٍ وآمن يطيب العيش فيه. المجتمع الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة والأمن ليكون هو ذاته، بغضّ النظر عن العرق، الدّين أو الجنس. المجتمع الذي يتقبّل المجموعات المختلفة التي تعيش فيه، ويحتفي بالتنوّع ولا يرى في تعدّد الثقافات صعوبة أو عقبة. ولكنّ المجتمع في إسرائيل ليس غير متماسك فحسب، بل تسوده التصدّعات والخلافات بين المجموعات المختلفة وهي تجري في ظلّ صراع عنيف وعنيد، سواء بين إسرائيل والفلسطينيين، وكذلك مع بعض الدول المجاورة، وبين اليهود والعرب في داخل إسرائيل. هؤلاء يعيشون في بعض الأحيان جنبًا إلى جنب، وأحيانًا مع بعضهم البعض، أحيانًا بعلاقات ودّية ولكن في بعض الأحيان باغتراب وريبة. اندلاع أعمال العنف يعتبر جزءًا من الصراع، كما أنّ سقوط الضحايا في الجانبين يعزّز العداة المتبادل بينهما. تاريخ إقامة الدولة ووجهات النظر المختلفة بالنسبة للأحداث، وغياب المساواة المدنيّة، وفي ظلّ وضع يعتقد فيه كلّ طرف بأنّ الطرف الثاني هو المعتدي، وأنّه هو المُعتدى عليه وهو الضحيّة، تجعل من الصعب التربية للحياة المشتركة. في هذه الحالات، فإنّ الأشخاص يتحرّكون بين الحاجة اليوميّة لعقد لقاء شخصيّ "وتصريف شؤونهم" مع الآخر، والمطالبة بالولاء للجماعة القوميّة وللرغبة في رسم حدود الفصل والاختلاف.

يعكسُ مبنى جهاز التربية والتعليم التصدّعات في المجتمع: التعليم الرسميّ، التعليم الرسميّ الدينيّ والتعليم العربيّ- كلّ مجموعة تتعلّم على انفراد وتقريبًا لا تجري لقاءات بين المجموعات. الفصل قائم حتىّ بصورة غير رسميّة أيضًا، أحيانًا

◀ تنمية النظرة المتعاطفة مع الطرف الآخر؛

◀ تقليص الأفكار النمطية السلبية والآراء المسبقة؛

◀ تطوير المواقف الإيجابية لكل طرف تجاه الطرف الآخر والثقة المتبادلة بينهم؛

◀ التعرف على ثقافة، مجتمع، تاريخ، معتقدات، تراث ولغة الطرف الآخر؛

◀ الاعتراف بالرواية الجمعية للطرف الآخر، بمعنى منح الاحترام والشرعية لهذه الرواية، وليس بالذات الموافقة عليها¹.

أهداف المرشد:

كُتِبَ هذا المرشد ليُستخدم كأداة بيد الذين يطمحون إلى النهوض بالموضوع، واقتراح طرق عمل حديثة للتعامل مع التحديات المنوطة به، وعرض خريطة المنظمات والشخصيات ذات الصلة، التي تعمل على تعزيز الحياة المشتركة في إسرائيل بطرق متنوّعة قد تتناسب مع وجهات نظر مختلفة.

في تقرير اللجنة العامة للتربية للحياة المشتركة التي عيّنتها، في العام 2008، وزيرة التربية والتعليم حينذاك، يولي تمير، حدّد كاتبها التقرير- المرحوم البروفيسور غابي سلومون، ومحمّد عيساوي، هدفهما على أنّه صياغة السياسات في مجال التربية والتعليم والتي تعمل على تغيير المواقف والتصورات السلبية المتبادلة، وبهذا تُسهّم في الحياة المشتركة على أساس ديمقراطيّ، متساو ومتسامح في الدولة. يشمل مصطلح الشراكة كما عرّفته اللجنة العديد من المعاني المكّملة: المساواة بين المشاركين، الاحترام والشرعية المتبادليّين، الاعتراف بالحقّ في الوجود القوميّ والثقافيّ لكلّ طرف، وجود العلاقات الإيجابية والمنصفة من خلال الحوار المتعاطف والحساس، مشاعر المسؤولية المشتركة والسعي المشترك لتحقيق السلام. تشمل الأهداف الموصى بها لسياسات الحياة المشتركة، بناءً على التقرير:

◀ تنمية الاعتراف بالقيم الديمقراطية الأساسية للمساواة والعدالة الاجتماعية، وخاصة في ما يتعلّق بالأقليات في المجتمع؛

◀ إكساب كفاءات وتوجّهات التفكير الناقد، والانفتاح، والإصغاء والتسامح من خلال تطبيقها في سياق الشراكة اليهودية-العربية؛

◀ تطوير القدرة على الحوار بين الأطراف؛

◀ تنمية الهوية الذاتية والجماعية لكلّ طرف في الشراكة؛

جمهور الهدف:

- **رؤساء السلطات المحليّة** المعنيّون بتنمية الحياة المشتركة في المدارس والتعليم غير المنهجيّ في السلطة المحليّة أو في المجلس؛
- **رؤساء الكليّات** الذين يتطلّعون إلى تعزيز التربية للحياة المشتركة في مرحلة تأهيل المعلّمين؛
- **مديرو المدارس** المعنيّون بتعزيز الحياة المشتركة في مدارسهم؛
- **المرشدون** في حركات الشبيبة.

عرضت في المرشد توجّهات مختلفة وبرامج متنوّعة في موضوع الحياة

المشتركة. البعض منها يحاول تطوير التعاطف مع "الأخر" بواسطة معرفة قصصه، والبعض الآخر تقترح الدفع باتجاه اللقاء المباشر بين التلاميذ اليهود والعرب. في كلّ الحالات، من الواضح أنّ اللقاء هو مجرد جزء من سيرورة التربية للحياة المشتركة، وأنّ مثل هذه التربية يجب أن تحتوي على مناقشة للقيم، مثل: مفهوم الديمقراطية أو المساواة المدنيّة. بُغية النهوض بفعاليّات التربية للحياة المشتركة ننصح بالتطرق إلى عدّة نقاط:

الأهداف: ما المراد تحقيقه من البرنامج؟

جمهور الهدف: تختلف البرامج للتلاميذ في المرحلة الابتدائيّة عن البرامج المناسبة لتلاميذ المرحلتين الإعداديّة أو الثانويّة. أمّا لبراعم التدريس أو المعلّمين، فهناك بالطبع برامج خاصّة بهم؛

مستوى الإعداد للمنظّمين وللجمهور الهدف في الموضوع: هناك فرق

بين مَنْ شارك أو مَنْ لم يشارك في استكمال في الموضوع، ومن قد التقى مع "الأخر" وبين مَنْ لم يفعل ذلك بعد، ويجب أن يوضّح البرنامج وفقاً لذلك؛

الوقت المتاح للبرنامج: هناك برامج تتطلّب عدّة دروس، والبعض الآخر مخصّصة للقاءات لعدّة أيام أو لساعة أسبوعيّة على مدار السنة. يُقترح اختيار برنامج مدّته مناسبة للوقت المتاح للموضوع وللوقت المتاح أمام القائمين على تنفيذه.

البنى التحتيّة: تتطلّب البرامج المختلفة ميزانيّات مختلفة، مكانيّاً للقاء أو القدرة على الاستضافة وما شابه. لذلك يجب التأكّد من هذه الأمور قبل الشروع في البرنامج؛

الالتزام ومدى الاهتمام: لقيادة مثل هذه العمليّة التربويّة، فإنّ التزام ومدى اهتمام المعلّم/ المرشد أو المدير/ة هما شرطان ضروريّان. لهذا فمن المفضّل دائماً اختيار التوجّه الأقرب لكم؛

الاعتراضات: بسبب الوضع، فإنّ مثل هذه البرامج تواجه في كثير من الأحيان عدم التعاون أو حتّى المعارضة النشطة في المدرسة/ الكليّة/ الحركة/ أو من جانب أولياء الأمور. من المفضّل أن نفكّر مسبقاً كيف يمكن مواجهة الاعتراضات أو الاستعانة بالمنظّمات في هذا المضمار.

ب. طرائق للتربية للحياة المشتركة

كما أنّ بإمكانه الإسهام في التعارف والحدّ من الأفكار النمطيّة دون الحاجة إلى السفر، التنسيق أو تنظيم اللقاءات، ذلك أنّه يجري كجزء من النشاطات اليوميّة.

ج. لقاءات بين المديرين، المعلّمين والتلاميذ أو بين الأعضاء في حركات الشبيبة

يمكن عقد اللقاءات بين المجموعات بمساعدة الجمعيات المختلفة، التي ستُعرض لاحقاً، أو بشكل مستقلّ ومن خلال الاتّصال مع المدارس المتجاورة.

د. التعليم المشترك بين المدارس

يستند نموذج التعليم المشترك إلى التجربة في إيرلندا الشماليّة. هذا النموذج لا يتناول بشكل مباشر التربية للحياة المشتركة أو التربية للسلام، بل بصورة غير مباشرة، بواسطة التعليم المشترك لتلاميذ من كلا المجموعتين.

سوف يعرض في القسم الثاني من المرشد تفصيل للفعاليّات، وكذلك الإحالة إلى المنظّمات المختلفة التي تنشط في هذا المجال والتي يمكن التوجّه إليها لطلب الإرشاد أو تنفيذ الفعاليّة. بالإضافة إلى ذلك، يدعم مقرّ التربية المدنيّة والحياة المشتركة استكمالات المعلّمين، دمج المعلّمين واللقاءات بين المجموعات التي تُعقد في مركز التكنولوجيا التربويّة- مطاح. هناك بديل (إفشار أحيوت)، مرحافيم، جبعات حبيبة، مبادرات صندوق إبراهيم وكلّيّة آدم.

التربية "للتعايش"، كما سُمّي الموضوع في الماضي، أو لمجتمع مشترك، كما يُسمّى في الوقت الحاليّ، هناك تاريخ طويل في إسرائيل بدأ منذ سبعينيّات وثمانينيّات القرن الماضي. يمكن العثور على المزيد من المعلومات في أدبيّات البحث وفي مواقع المنظّمات المختلفة².

تشير كثرة التوجّهات والطرق إلى أنّ الأمر يتعلّق بعملية معقّدة وذات جوانب كثيرة- فلسفيّة، مدنيّة، اجتماعيّة وسياسيّة. هدف المرشد الحاليّ هو استعراض أوّليّ للفعاليّات التي تقترحها مختلف المنظّمات في الوقت الراهن. وهذه تنقسم إلى عدّة أنواع:

أ. نقاشات حول الموضوع في الصفّ/ في حركة الشبيبة

النقاشات في الصفّ أو في حركة الشبيبة بخصوص الحاجة إلى بناء حياة مشتركة مع مواطني الدولة العرب هي عنصر رئيسيّ في العمل التربويّ في المجال، وبإمكانها أن تجري كفعاليّة مستقلة أو كتحصير للقاء الذي سيأتي في ما بعد.

ب. دمج المعلّمين العرب في المدارس / الكليّات العبريّة أو دمج المعلّمين اليهود في المدارس العبريّة.

دمج المعلّمين من مجتمعات مختلفة في المدارس، هو أوّلاً وقبل كلّ شيء، تعبير عن مبدأ المجتمع المتساوي المشترك، الذي يحصل فيه الناس على العمل بناءً على كفاءاتهم "بغض النظر عن الدين، العرق والجنس" كما ورد في وثيقة الاستقلال. مثل هذا الدمج، سيُسهم في الجانب المهنيّ/ التعليميّ،

2 بيت הספר לשלום נווה שלום [HTTP://WASNS.ORG/-SFP-HE](http://wasns.org/-sfp-he)
 הספר "דיאלוג מאתגר זהות" מאת נאווה זוננשיין (הוצאת פרדס, 2008)
 הספר 'דיאלוג בין זהויות' מאת רבאח חלבי (הוצאת הקיבוץ המאוחד, 2000)
 הספר 'דיאלוג חשוף' מאת מיה כהנוב, הוצאת מוסד ביאליק, 2010

ج. شروط نجاح الفعاليّة

هناك أهميّة لأن نتذكّر أنّه لإنجاح الفعاليّة يجب الحفاظ على عدّة شروط:

يجب أن نقرّر إن كنّا نرغب في اختيار اللقاء كطريق رئيسي، أو مناقشة الموضوع داخل المجموعة الموجودة دون حضور الآخر. إذا قرّرنا الالتقاء، فمن المهم تخصيص وقت للتضير والعمل الأحاديّ القوميّة قبل اللقاء، وكذلك التخطيط له بمشاركة الطرف الثاني والحرص على:

- المساواة بين الشركاء؛
- الاحترام والشرعيّة المتبادلان؛
- مشاعر المسؤوليّة المشتركة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب محاولة إيجاد التناسق بين المدارس التي تُجري اللقاءات. فعلى سبيل المثال، ننصح بعدم عقد لقاء بين مدرسة من مكانة اجتماعيّة-اقتصاديّة متدنيّة ومدرسة من مكانة اجتماعيّة-اقتصاديّة عالية، أو مدرسة ذات مستوى تعليميّ ضعيف ومدرسة ذات مستوى تعليميّ قويّ وغير ذلك.

من المهمّ تجنيد الدعم للفعاليّة: من مدير/ة المدرسة، أعضاء الهيئة التدريسيّة، أولياء الأمور، المجلس المحليّ/ البلدية ومن منظمات المجتمع المدنيّ.

أمر يجب مراعاتها عند التفكير في التربية لتعزيز الحياة المشتركة وتقبّل الآخر **ننصح بتعزيز مشاعر الهوية والانتماء:** قبل البدء بتناول مسألة تقبّل الآخر والمختلف، يُفضّل أن نتذكّر أنّ التلميذ الذي يشعر بالارتياح، والواثق من هويّته وانتمائه للصفّ، سيكون قادراً على تقبّل الآخر ومستعداً لذلك. لذا هناك أهميّة لتكريس الوقت لتنمية وتعزيز مشاعر الهوية الإيجابيّة والانتماء للصفّ.

على سبيل المثال:

- العرض التقديميّ التفاعليّ على موقع مطاح "[مرآة مرآة على الحائط: كيف نُقدّم أنفسنا؟](#)" يستند العرض التقديميّ إلى فرضيّة أنّ الهوية تُبنى عبر اللقاء مع الآخر، وهذا العرض مخصّص للصفوف الثامنة - الثانية عشرة.
- الفصول التي تتناول الهوية في كراسة [لقاءات في المجتمع الإسرائيليّ](#) في كوتار الكتب التعليميّة (الصفوف الخامسة-السابعة)، مطاح.
- [باب الهوية](#) في موقع شغل عرب (الصفوف السابعة-العاشرة)، مطاح. إذا تحدّث أحد الأولاد بعنصريّة تجاه المجموعة الثانية، ننصح بعدم تجاهل ذلك، ولكن في الآن ذاته علينا ألاّ نغضب وألاّ نعاقب الولد. بدلاً من ذلك، ننصح بالحثّ على النقاش.

يُفضّل الحثّ على النقاش في الصفّ: لماذا تفكّر بهذه الطريقة؟ إلى ماذا تستند؟ ما هو تفكير الآخرين في ذلك؟

🔗 **هناك أهمية لعدم الامتناع عن تناول المشاعر السلبية وتشجيع المشاعر الإيجابية:** فمن جهة، هناك أهمية للإصغاء وتقبّل المشاعر السلبية، مثل: الخوف، الغضب والكرهية، ومن جهة أخرى تشجيع وتنمية المشاعر الإيجابية، مثل: الثقة، الأمل والتعاطف مع الآخر.

على سبيل المثال:

- موارد تدريسية من موقع [شغل عرب](#) (للسفوف التاسعة-الثانية عشرة).
- المسلسل: [سويتش](#)

إضافة إلى ذلك، علينا أن نتذكّر أنّ الإدارة، المعلّمين والتلاميذ في المدرسة هم أفضل من يمثّل آراء ومواقف السكّان في المجتمع المحليّ الذي أتوا منه. التلاميذ هم صورة صادقة تعكس آراء ومواقف أولياء الأمور، الصحيفة التي يقرأونها في البيت (إذا توقّرت صحيفة في البيت)، مشاهدة التلفزيون، مواقف الأصدقاء في مجموعات الانتماء، شبكات التواصل الاجتماعيّ وغيرها.

لذلك عمليّات التغيير الجزئية في المدرسة التي يُحدّثها معلّم واحد، أو فقط في صفّ واحد، من شأنها أن تخلق التنافر المعرفيّ لدى التلاميذ الذين يتأثرون بالآراء والمواقف الأخرى في البيت، أو أيضاً لدى تلاميذ المدرسة الذين ليسوا جزءاً من نفس العمليّة ولدى معلّمين ليسوا جزءاً من العمليّة ذاتها- إذا كان الأمر يتعلّق مثلاً بمبادرة من معلّم في صفّ واحد. ولذلك يُفضّل، بل ومن الأنسب تطوير

🔗 **يُفضّل الحثّ على التسامح والإصغاء:** ننصح بتناول النقاش الذي ينمّ عن الاحترام وقواعده- كيف يمكنني التعبير عن رأيي من دون المسّ بالآخرين. يمكن المشاركة أيضاً بقصة شخصية عن لقاء مشترك من المجموعة الأخرى، تزويد التلاميذ بمعلومات عن الموضوع أو أمثلة على حالات أخرى من التاريخ أو من العالم.

على سبيل المثال:

العرض التقديميّ التفاعليّ على موقع مطاح: ["هذا رأيي"- النقاش الذي ينمّ عن الاحترام في حالات الاختلاف \(الصفوف الثامنة-الثانية عشرة\)](#)، يتناول التعبير عن الرأي حتّى في حالات عدم الاتفاق والخلاف.

🔗 **يُفضّل توسيع معرفة التلاميذ / المعلّمين / براعم التدريس عن المجموعات الأخرى في المجتمع:** بإمكان المعرفة عن المجموعات المختلفة المساعدة في الفهم وتفادي التصرف العنصريّ الذي ينطوي على التمييز. بإمكان المعرفة التركيز على أسباب العنصرية/ الآراء المسبقة والتعميمات أو المعرفة المتعلّقة بتاريخ، ثقافة ورواية المجموعة الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، في الكثير من الحالات لا يمتلك التلاميذ العرب المعرفة الكافية عن ثقافتهم.

على سبيل المثال:

- [الموسيقا بين الشرق والغرب](#) (للسفوف-الخامسة-التاسعة): عرض تقديميّ تفاعليّ على موقع مطاح، يُقدّم مبدعين عرباً وأدوات موسيقية عربية.
- قسم: [اللغة والثقافة العربية](#)



توجّه شامل للتغيير. كما تقترح منظّمة "عوسيم شالوم" والتي تقترح عدّة طرق وعمليات مهنيّة لإحداث التغيير في المنظّمة، والمدارس هي منظّمتان معقّدة للغاية. وكلاء التغيير الأولي هم بصورة عامّة شخصيّات مهنيّة خارجيّة، يعملون على المدى القصير أو المدى المتوسط، ولكن، لتذويت التغيير على مدى فترة طويلة كنموذج عمل دائم، هناك أهميّة بالغة لحضور نشاط وكلاء التغيير.

"عوسيم شالوم"، هي منظّمة يهوديّة عربيّة من العمّال الاجتماعيين للسلام الذين ينشطون منذ 26 عامًا في أنحاء البلاد، أهّلت ودرّبت وكلاء تغيير ومرشدي مجموعات في مجالات التعامل مع الفجوات الاجتماعيّة، الصراعات، انعدام التسامح تجاه الآراء المسبقة، العنصريّة، كراهية الأجانب، تكوين القيادات الديمقراطيّة والمجتمع المدنيّ. نموذج آخر يتناول المصالحة وتطوير التعاطف كأساس للتعليم المشترك، والتعاون داخل وبين المنظّمتان في المجتمع المحليّ من خلال استخدام الروايات التاريخيّة العائليّة. ينفّذ خريجو هذه الاستكمالات بصورة ناجحة الفعاليّات في أنحاء البلاد، في أماكن عملهم، في مشاريع "عوسيم شالوم" والمنظّمتان. لطلب المساعدة في هذا المجال يمكن التوجّه إلى العنوان الذي يظهر في نهاية المرشد.



القسم الثاني: الفعاليات المقترحة

أ. نقاشات حول الموضوع في الصفّ أو في حركات الشبيبة

طرائق العمل:

يمكن أن نجعل التلاميذ يشاهدون أفلاماً قصيرة لشخصيات من المجتمع الإسرائيليّ، أو أن نحكي قصصاً تعرض الآخرين في المجتمع ونستعين بأسئلة النقاش التي تثير الكثير من التعاطف والفهم تجاه الشخصية، مثل: [قصة باسمين ورامي](#) من خلال مشروع [لمحات](#) على موقع مطاح.

مثلاً:

- حاولوا أن تتخلّوا كيف... يشعر/ تشعر؟
- كيف ستشعرون لو كنتم مكان...؟



الفعاليّة الأحاديّة القوميّة في موضوع الحياة المشتركة مناسبة كنقاش قائم بذاته، أو كتحضير قبل اللقاء وجهاً لوجه.

في الكثير من الحالات هناك ميل للإسراع والالتقاء مع المجموعة الثانية، في الوقت الذي يكون فيه التلاميذ أو أعضاء المجموعة في الحركة غير جاهزين للقاء، فالأجواء غير متساهلة ولا تتمّ عن احترام المختلف في المجموعة، وبالتأكيد خارجها. لا يمكن، في الصفّ أو حركة الشبيبة، إجراء الحوار حول المواضيع المختلف عليها، أو حينما تكون البيئة التي يعيش فيها الأولاد متجانسة والأولاد لم يلتقوا مع الآخرين أو المختلفين إطلاقاً، أو أنّهم نادراً ما التقوا بهم.

في مثل هذه الأحوال يُفضّل تعزيز التسامح، التعاطف وتقبّل المختلف والآخر قبل مرحلة اللقاء، أو كبديل عن اللقاء. لقد تبين من الأبحاث أنّ الاتصال غير المباشر أو المتخلّل بواسطة وسائل الاتصال كالأفلام القصيرة أو القصص بإمكانه الإسهام في تنمية التعاطف تجاه الآخر حتّى من دون أن يكون حاضراً. أن تضع نفسك مكان الآخرين أو أن تشارك في لعبة الأدوار، يزيد من الوعي لل صعوبات التي يواجهها هؤلاء، تثير القلق والتعاطف، والمواقف الأكثر إيجابية والرغبة في العمل من أجل صالحهم.

تجدون اقتراحات لفعاليّات من هذا النوع في بوابة التربية المدنيّة والحياة المشتركة

[مطاح.](#)

على التعلّم ذي المعنى عبر صياغة الأسئلة وتطوير التفكير، تشجيع النقاش والإبداع، وتطبيق رؤى من مجالات مختلفة، تضع الأساس لفهم الآخر. البرنامج مخصّص للتعليم في الصفوف الرابعة حتّى الثامنة، ومصدّق عليه من قبل وحدة إدارة البرامج والشراكات بين المجتمعات في وزارة التربية والتعليم، برعاية مقرّ التربية المدنيّة والحياة المشتركة في الوزارة.

نصح بالاستعانة أيضًا بلعبة الأدوار: اطلبوا من التلاميذ أن يضعوا أنفسهم مكان الشخصية وأن يصفوا بماذا تفكّر وكيف تشعر بضمير المتكلّم.

1. المسلسل **سويتيش** الذي يروي قصة شابّ عربيّ وشابّ يهوديّ، اللذين مرّا بنوع من السحر ووضع كلّ منهما نفسه مكان الآخر.

2. سلسلة أفلام قصيرة تعرض قصصًا شخصيّة لطالبات جامعيّات تضرّرن من العنصريّة - **العنصريّة في الحياة اليوميّة**.

3. برامج إضافيّة.

■ **برامج في جمعيّة حقوق المواطن:** تضمّ جمعيّة حقوق المواطن قسمًا للتربية، يعرض مجموعة من الفعاليّات التربويّة التي تهدف إلى تذويت قيم الديمقراطية، حقوق الإنسان والتعامل التربويّ مع العنصريّة. تقترح الجمعيّة برنامجًا أعمق يتناول قضية حريّة التعبير، المعضلات المبدئيّة بالنسبة لحدود حريّة التعبير أو رفضها، وتقترح تحليلًا لأحداث من شؤون الساعة، التي قد تشكّل قاعدة للنقاش التربويّ في الصفّ.

■ **"شاي حلو بالنعناع" (جمعيّة هاجر):** جمعيّة هاجر للتربية اليهوديّة-العربيّة للمساواة، التي تعمل بالتعاون مع قسم التربية في جامعة بن غوريون في النقب، نشرت مؤخرًا مجموعة قصص إبداعية جديدة بالعبريّة والعربيّة تتناول الأعياد في الديانات الثلاث: اليهوديّة، الإسلاميّة والمسيحيّة. أهداف برنامج الإثراء هي تعزيز التعرّف إلى القيم الثقافيّة لليهود والعرب في الدولة، والتشديد

ب. دمج المعلمين العرب في المدارس العبرية وبالعكس

عدّة جمعيات في إسرائيل تعمل في مجال دمج المعلمين:

"معهد مجالات" مرحافيم يدمج المعلمين العرب في المدارس اليهودية.

منظمة [صندوق إبراهيم](#) تعمل على تعزيز وتطوير الدمج والمساواة في تشكيلة واسعة من المواضيع ومن ضمنها برنامج لدمج المعلمين العرب في المدارس اليهودية.

وزارة التربية والتعليم [وحيعات حبيبة](#) تعملان من أجل دمج المعلمين اليهود في المدارس الإعدادية في المجتمع العربي في إطار البرنامج ['היזהב 666 - نأمل خيرًا'](#).

مشروع [ع.م.ل. - عربية محكمة للجميع](#): يعمل في إطار التعاون بين بيرح (مشروع الإرشاد) والمجلس البريطاني ويسعى لتقليص الفجوات الثقافية-اللغوية بين اليهود والعرب في الفئات العمرية المبكرة. يُدرّس الطلاب الجامعيون العرب الذين يعملون في إطار المشروع العربية المحكمة والثقافة العربية في عدد من المدارس الابتدائية في مركز البلاد. الهدف هو تكوين صلات إنسانية، متواصلة، إيجابية، ذات جدوى وإثراء متبادل بين الأولاد اليهود والبالغين العرب.

التقاء التلاميذ بمعلم/ة عربي/ة واللقاء بين المعلمين من كلا المجتمعين، بإمكانه الإسهام في التعارف، الحدّ من المخاوف، الأفكار النمطية والآراء المسبقة وتعزيز التسامح والثقة بين المجموعات.

وفقًا لمرشد ['مستلבים ומستلבים'](#) "ندمج وندمج" لمعهد مرحافيم ووزارة التربية والتعليم، فإنّ دمج المعلمين العرب في المدارس اليهودية وبالعكس، من شأنه أن يعزّز ويدعم عدّة أهداف:

⬅ دمج المواطنين العرب الذين هم أيضًا عاملون مؤهلون في مجال التدريس في الجهاز العام بشكل يلبي احتياجاته، وكذلك احتياجات المعلمين؛

⬅ اكتساب مهارات التواصل باللغتين العبرية والعربية للتلاميذ من كلا المجتمعين؛

⬅ الحدّ من المخاوف، والأفكار النمطية والآراء المسبقة بين المجموعات؛

⬅ توفير مبالغ طائلة لخزينة الدولة من خلال تقليص موارد التأهيل أو تأهيل المعلمين لمهنة جديدة.

"هديل" هو فيلم وثائقيّ يعرض قصة هديل، معلّمة عربية من وادي عارة، تُدرّس العربية المحكمة في مدرسة ابتدائية في هود هشارون. من شريط الدعاية للفيلم يمكن أن نرى التعقيدات المنوطة بدمج معلّمة عربية في مدرسة يهودية في حالة الصراع.

هناك عدّة منظمات في إسرائيل تسعى للنهوض بدمج المعلمين العرب في المدارس العبرية، ودمج المعلمين اليهود في المدارس العربية.

بالرغم من ذلك، إذا لم يكن هناك معلّم/ة عربيّ/ة يهوديّ/ة في المدرسة يمكن دعوة معلّم من مدرسة عربيّة/عبريّة لعدّة حصص، أو تدريس حصّة عبر برمجيّة "سكايب".

تفاصيل إضافيّة يمكن أن تجدها في موقع [مستلבים ومسلבים - المرشد](#) لدمج المعلّمين العرب في المدارس اليهوديّة الذي وُضع في إطار مشروع مشترك لمعهد مرحاقيم ووزارة التربية والتعليم- مديريّة طواقم التدريس، التي تشرف على تطبيق خطة دمج المعلّمين العرب في المدارس اليهوديّة بالتعاون مع ديوان رئيس الحكومة- والسلطة للتطوير الاقتصاديّ للوسط العربيّ، الدرزيّ والشركسيّ.



ج. اللقاءات بين المدارس

المركز اليهودي العربي للسلام في جبعات حبيبة: يطبق المركز اليهودي العربي للسلام في جبعات حبيبة برامج تعليمية شاملة للتلاميذ اليهود والعرب لتنمية التعلّم، الفهم، وإكساب أدوات لبناء المجتمع المشترك في إسرائيل. يعمل البرنامج، الذي يطبق جنباً إلى جنب مع جهاز التعليم الرسمي، على تأهيل معلّمين وتربية التلاميذ في جميع المراحل في جهاز التعليم، بدءاً من المدرسة الابتدائية، ومروراً بالمرحلة الإعدادية، وحتى المدرسة الثانوية. يستند هذا البرنامج إلى نماذج حديثة ونظريات لحلّ النزاعات، كما يحدّث على التفكير الناقد وفهم الطرف الآخر.

هناك بديل: تشمل رؤية جمعية **هناك بديل** الأولاد اليهود والعرب الذين يتعرعون جنباً إلى جنب في إطار علاقات الأخوة والمحبة، يتعلّمون، يبحثون، يغيّون ويلعبون مع بعضهم، بتقدير واحترام متبادلين. تعمل الجمعية على تحويل هذه الرؤية إلى واقع يومي، وتسمح بإدارة حوار متكافئ ومتعدّد الثقافات في دولة إسرائيل.

صندوق إبراهيم جمعية مبادرات صندوق إبراهيم (جمعية مسجلة) هي منظمة يهودية-عربية للتغيير الاجتماعي ولدعم وتطوير الدمج والمساواة بين اليهود والعرب مواطني إسرائيل، من أجل مجتمع مزدهر، آمن وعادل. "اللغة كجسر ثقافي" هو المشروع الأساسي للصندوق، وفي إطاره يجري تفعيل برنامج "يا سلام" الذي يتضمّن منهجاً تعليمياً لتدريس اللغة والثقافة العربية في الصفوف الخامسة- السادسة في المدارس اليهودية، على يد معلّمين ومعلّمات عرب، برنامج لقاءات للتلاميذ والطواقم التدريسية في المدارس اليهودية والعربية وتعليم

تجري في إسرائيل لقاءات بين الأولاد وأبناء الشبيبة اليهود والعرب، تتمحور حول الموسيقى والفنون، الاهتمام بجودة البيئة، مباريات كرة القدم وغير ذلك. بالإضافة إلى ذلك، هناك لقاءات تتناول، بشكل مباشر، النزاع ومحاولات للفهم الأعمق للحياة في داخل النزاع وانعكاساته (على سبيل المثال ورش العمل في **مدرسة السلام في واحة السلام**). في بعض الحالات تجري اللقاءات وفقاً لتوجّه فرضية الاتصال، التي تزعم بأنّ السبيل الأفضل للحدّ من العداء بين المجموعات، هو عقد اللقاءات بين أعضاء هذه المجموعات. اللقاء بين الأطراف يؤلّف بين القلوب ويسهم في فهم "أنا كلنا بشر". يدّعي آخرون بأنّه في حالة انعدام المساواة والفجوات في موازين القوى، فإنّ اللقاء نفسه غير كافٍ، ويجب التشديد على فهم وإدراك جذور هذا الوضع والاستعداد للنضال من أجل التغيير.

يمكن الاستعانة بالمنظمات والجمعيات الكثيرة التي تساعد وتعمل على مرافقة اللقاءات، مثل:

مدرسة السلام في واحة السلام: أُقيمت **مدرسة السلام في واحة السلام** في العام 1979 كمؤسسة تربوية-فكرية لواحة السلام، والتي تحاول تطبيق مبادئ المجتمع المحلي عبر عقد الحلقات الدراسية وورش عمل في مجال اللقاءات بين اليهود والعرب. الفعاليات معدّة لأبناء الشبيبة وللبالغين من إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

صغيرة للتعرف، إزالة المخاوف وإمكانية الحوار. تستند الفعاليات إلى لقاء تروبي، ألعاب فنية تنداعى فيها الحواجز، ويدرك التلاميذ بأننا كلنا في الحقيقة بشر ننتمي إلى مجتمع واحد.

الفجر الجديد في النقب: منظمة **الفجر الجديد** في النقب هي منظمة بدوية-يهودية تعمل من أجل تعزيز المساواة والتعايش بين سكان النقب. أقيمت المنظمة في العام 2009، وهي تستند إلى المجتمع المحلي ومقرها في رهط. هدف المنظمة هو خلق تكافؤ فرص في مجال التربية للمجتمع البدوي في النقب. تعمل هذه المنظمة في ثلاثة محاور هامة: التعليم، التشغيل والقيادة. يؤمن أعضاء المنظمة بأن لدى أبناء الشبيبة في المجتمع البدوي في النقب قدرات هائلة تنتظر الانطلاقة، وهم معنيون بمنحهم الأدوات لذلك، لتحقيق الذات، للقيادة وللتربية الأخلاقية المسؤولة التي تتيح لهم الخروج من دوائر التخلف والفقر، ولكي يكونوا مواطنين فعالين ومشاركين في المجتمع المدني.

صندوق عمري-ستان "حيز مشترك": هو مكان في قلب الجليل، تنطوي أنشطته على الدمج بين العمل البيئي والزراعي والمشاركة الاجتماعية. هدفها إجراء اللقاءات بين المجتمعات المختلفة في الجليل-اليهود والعرب، المتدينون والعلمانيون، من جميع الفئات العمرية، للحظات ساحرة في البيئة الطبيعية المشتركة للجميع. وقد أسس هذا المكان أمير وموتاليدا جولدين تخليداً لذكرى عمري جولدين، الذي قُتل في عملية انتحارية نفذها انتحاري في شهر آب 2002. يمر المشاركون في المجموعات المختلفة بتجربة التعرف والتعلم عن الآخر من خلال تناول المشترك للمجالات التي لديهم جميعاً الرغبة والعمل فيها. يقترح المكان برامج لقاءات لأبناء الشبيبة وللبالغين.

الثقافة العبرية-الإسرائيلية المعاصرة في المدارس العربية، كي يتعرف التلاميذ العرب إلى تعقيدات المجتمع اليهودي والحياة اليومية للأولاد في سنهم. علاوة على ذلك، فإن هذه المنظمة تعمل من أجل النهوض بالسياسات في المجالات ذات الصلة بالتربية للحياة المشتركة.

أحيك - معهد النقب: هو منظمة تنمية عربية-يهودية غير ربحية مقرها في النقب. تشمل رؤية المنظمة المجتمعات المتساوية والمزدهرة في النقب، في البلاد وفي العالم والتي تعمل معاً لتعزيز السلام والتنمية البشرية المستدامة. يركّز أعضاء المنظمة، في النشاطات التي تنفذها هذه المنظمة في البلاد، على سيرورات التنمية المجتمعية في صفوف العرب-البدو سكان منطقة، النقب كجزء من المجتمع الفلسطيني مواطني إسرائيل، يعملون على إنشاء شراكة حقيقية بين السكان العرب واليهود، ويعملون من أجل تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية لجميع السكان في الدولة.

كلية آدم: كلية آدم هي منظمة تربوية قطرية هدفها النهوض بالديمقراطية والسلام، وترسيخ وجهات النظر التي تحترم حقوق الإنسان والمواطن. تعمل الكلية في كافة قطاعات المجتمع الإسرائيلي، لدى اليهود والعرب، كما أن برامجها ملائمة للأطفال، أبناء الشبيبة والبالغين. تجري أنشطتها في جهاز التعليم الرسمي، وكذلك في مؤسسات ومنظمات التربية، المجتمع، المجتمع المحلي والثقافة.

بيت يغثال ألون: منذ سنوات عدة ينفذ **بيت يغثال ألون** برنامجاً خاصاً يعتمد على اللقاءات بين اليهود والعلاب-فنانون، طلاب الجامعات والتلاميذ- عملياً الإبداع المشترك وفقاً لإرث يغثال ألون. تتعبر المنظمة اللقاءات بين التلاميذ فتحاً لنافذة

التحضير للقاءات

المرحلة الضرورية قبل اللقاء ذاته هي التحضير المكثف للتلاميذ/ الطلاب الجامعيين/ أعضاء حركات الشبيبة المشاركين في المواضيع ذات الصلة بالتعددية، تقبل المختلف، العلاقات بين الأقلية والأكثرية في الديمقراطية إلى جانب تناول الآراء المسبقة.

أمثلة على موارد تدريسية بإمكانها المساعدة في ذلك:

- العرض التقديمي لغتان - ووجهتا نظر (للفوف السادسة-العاشرة). هذا عرض تقديمي ثنائي-اللغة يعرض وجهتي النظر لتلميذتين، يهودية وعربية، قبل اللقاء بين اليهود والعرب، في أثناء اللقاء وعند نهايته. هدف العرض التقديمي تحضير التلاميذ للقاء الثنائي-القومية، وتنمية التعاطف والفهم تجاه مشاعر الطرفين.
- العرض التقديمي التفاعلي نفتح الباب لحياة مشتركة (للفوف الخامسة-التاسعة). جرت في هذا العرض التقديمي محاولة "لفتح الباب" وإيجاد الطريق للحياة المشتركة في إسرائيل بواسطة الأولاد- جيل المستقبل.
- العرض التقديمي التفاعلي نحن وأنتم متشابهون ومختلفون. (للفوف السابعة-الثانية عشرة). طوّر هذا العرض التقديمي بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التمييز العنصري. هدف العرض التقديمي زيادة وعي التلاميذ للميل الإنساني للتعميم وللتقسيم الثنائي لـ "نحن" و"أنتم"، والعلاقة بين هذا الميل وظاهرة العنصرية في المجتمع.

باب للإنسان: موقع باب للإنسان يقع في الغابة التي بين بلدة الكعبيّة وكيوتس هاردوف في الجليل، وهو يشكّل مركزاً مجتمعياً عالمياً لفعاليات التربية، الفنون والبيئة ويسعى للاستجابة للواقع المعقد بين المجتمعين اليهودي والعربي في الجليل، من خلال إنشاء ثقافة مشتركة. تقترح المنظمة فعاليات كثيرة في مجالات عديدة، مثل: الزراعة، المسرح الجماعي، تعليم اللغات، مجموعة نساء، ورش عمل للإبداع وغير ذلك. أقامت إحدى المجموعات التربوية التي تنشط في إطار الموقع حركة الطريق المشترك، وهي حركة تربوية تشمل رؤساء سلطات محلية وممثلين عن المجتمع المدني الذين يعملون في المجال التربوي. يتمثل هدف الحركة في إنشاء شبكة مدارس ومؤسسات تعليم في الجليل تقود وتلتزم بالنهوض بالتربية المشتركة ومن أجل أن يتعرّف المجتمعان اليهودي والعربي الواحد إلى الآخر.

تقترح هذه المنظمات تشكيلة من البرامج واللقاءات، تستخدم خلالها أدوات مختلفة- فنية، اجتماعية ومن عالم الألعاب- وكذلك طرق إرشاد ولقاء مختلفة. يمكن عقد اللقاءات في مواقع مختلفة في أنحاء البلاد، ولفترات زمنية مختلفة، ودائمًا بالتنسيق مع المدارس أو المنظمات التي توجه الدعوة.

مثال على منتج تشكّل في في أثناء لقاء كهذا، يمكن أن نجده في الفيلم القصير: "بعيون أخرى" - [حوقنا مدرسة الرازي الإعدادية أمّ الفحم وحوقة "روتتم - منشي"](#) [المجلس الإقليمي منشي](#)

اللقاء ذاته:

بسبب أجواء الصراع، فإنّ اللقاء ذاته قد يكون مشحونًا، وننصح بالاستعانة بإحدى المنظّمات من القائمة التي ذكرت سابقًا، أو الاستعانة بمرشدين متخصصين في إرشاد اللقاءات بين الثقافات. لتقديم أمثلة وللتوضيح، اخترنا أن نحضر عدّة اقتراحات، من موقع مطاح، التي تتناول اللقاءات بين الثقافات. القاعدة المقترحة هي البدء بالألعاب التي تتيح كسر الحواجز وتشجيع التعاون، ثمّ مواصلة النقاشات حول مكانة اللغة، الدين وما شابه، في الحياة اليومية للتلاميذ.

ألعاب لكسر الحواجز كمثال:

■ سلطة فواكه / سلطة خضروات:

- نخرج كرسيًا واحدًا من الحلقة ويقف أحد التلاميذ في الوسط.
- يمنح التلميذ لكلّ ولد اسم فاكهة أو خضار، يُفضّل باللغة العربيّة.
- تفّاح، خسّ، بندورة؛ تفّاح، خسّ، بندورة، وهلمّ جرًّا.
- بطّيح، ليمون، مشمش؛ بطّيح، ليمون، مشمش، وهلمّ جرًّا.
- يقول التلميذ الذي في الوسط جملةً، مثل:
- تهبّ الرياح على كلّ التفّاح/ الخسّ/ البندورة وما شابه.
- تهبّ الرياح على كلّ البطّيح/ الليمون/ المشمش وما شابه.
- على كلّ من ينطبق عليه الوصف استبدل الكرسيّ. من لم يُفلح في الجلوس، يظلّ في الوسط، وهلمّ جرًّا.

الحرص على مكانة متساوية لكلا المجموعتين اللتين تلتقيان

في العلاقات بين الأقلّيّة والأكثرّيّة هناك فجوات بين المجموعات، وهذه الفجوات تنعكس في اللقاءات بين المجموعتين أيضًا. على سبيل المثال، مدارس من مكانة اجتماعيّة-اقتصاديّة متدنيّة في مقابل مدارس من مكانة اجتماعيّة-اقتصاديّة راقية؛ مدارس تعمل في المناطق البعيدة عن المركز في مقابل مدارس تعمل في المركز؛ ومدارس ذات مستوًى تعليميّ متدنٍ في مقابل مدارس ذات مستوًى تعليميّ عالي. مثل هذه اللقاءات من شأنها أن تعزّز لدى مجموعة الأكثرّيّة الأفكار النمطيّة تُجاه مجموعة الأقلّيّة، أو أن تثير مشاعر الظلم والتمييز لدى الأقلّيّة تُجاه مجموعة الأكثرّيّة. لهذه الأسباب من الأهمّيّة بمكان الربط مدارس متشابهة في الكثير من المميّزات.

شروط اللقاءات الأفضل

- ◀ ننصح بعقد أربع لقاءات في السنة على الأقلّ والاستعانة أيضًا باللقاءات على شبكة الإنترنت. لن يحقّق لقاء يتيم الهدف المرجو.
- ◀ هناك أهمّيّة لعدم تكوّن مدّة زمنيّة طويلة بين اللقاءات بين التلاميذ، وذلك كي نحافظ على الانفتاح والثقة اللذان تكوّننا.
- ◀ يجب أن يستمرّ كلّ لقاء عدّة ساعات، وذلك لإتاحة الفرصة للتعارف المكثّف. اللقاءات التي تستمرّ لأكثر من يوم واحد تتيح أكبر قدر من الوقت الحرّ والتعارف العميق.
- ◀ هناك أهمّيّة للحفاظ على الإرشاد والتوجيه المشترك للمجموعتين وباللغتين.
- ◀ ننصح بالحفاظ على القرب الجغرافيّ بين المؤسّستين.

تشجيع التعاون:

مهارات العمل في مجموعات ليست مفهومة ضمناً، والكثير من الأولاد/ المعلمين/ براعم التدريس، يستصعبون التعاون أيضاً في المجموعة الأحادية القومية. لكي نشجّع على التعاون ننصح بأن نبدأ اللقاءات بألعاب مختلفة فيها تعاون.

أمثلة على ألعاب التعاون:

■ **كرة على اللوح:** قسّموا المجموعة إلى مجموعات مختلطة مكونة من 4-6 أولاد. تحصل كل مجموعة على لوح خشبيّ وعليه كرة بينغونغ. ارسّموا خطّ البداية وخطّ النهاية. الهدف هو الوصول من خطّ البداية إلى خطّ النهاية بسرعة، من دون أن تسقط الكرة.

القواعد:

- ممنوع لمس الكرة.
- أعضاء المجموعة جميعهم مجبرون على لمس اللوح.
- إذا سقطت الكرة، تعود المجموعة كلّها إلى خطّ البداية.

■ **لغز الصور (البازل):** اختاروا عدّة صور ملوّنة، قصّوها إلى قطع صغيرة نسبياً، ضعوا كلّ صورة مقصوصة في كيس نايلون. قسّموا المجموعة الكبيرة إلى مجموعات مختلطة. تحصل كل مجموعة على كيس. الهدف: تركيب لغز الصور (البازل) بسرعة.

■ **تهبّ الريح أو "من مثلي" - لعبة تعارف:** يجلس التلاميذ في حلقة. نخرج كرسيّاً واحداً من الحلقة، والتلميذ الذي أخرج كرسيّه يقف في وسط الحلقة. (أي، جميع التلاميذ يجلسون على الكراسي، لا يوجد للتلميذ الذي في وسط الحلقة ما يجلس عليه). يقول التلميذ جملة، مثل: تهبّ الريح على كلّ من يحبّ الشوكولاتة/ يحبّ برنامج تلفزيوني... وما شابه. تهبّ الريح على كلّ من يلبس الجينز/ يلبس قميصاً أزرق/ يرتدي حذاءً رياضياً وما شابه. كلّ من ينطبق عليه الوصف، يجب أن يستبدل الكرسيّ. من لم يفلح في الجلوس يظلّ في الوسط، وهلمّ جرّاً.



- ب. تحدّثوا عن العادات والفرائض ذات الصلة بديانتكم؟
ج. هل تعرفون فرائض وعادات في الديانات الأخرى؟ تحدّثوا عن ذلك.

التعرّف إلى الفرائض الدينيّة

معلومات: الفرائض في كلا الديانتين

فرائض وعادات في الإسلام: الإيمان بإله واحد، الختان، خمس صلوات في اليوم، صوم رمضان، الزكاة، تحريم أكل لحم الخنزير وشرب الخمر، الحجّ، تعليم القرآن، الاحتشام في اللباس، بما في ذلك تغطية الرأس لدى الاناث وغير ذلك.

الفرائض في الديانة اليهوديّة: الإيمان بإله واحد، الختان، المحافظة على قدسيّة يوم السبت (حظر السفر في يوم السبت، حظر استخدام الكهرباء، الصلاة، قراءة التوراة)، الأكل الحلال وفق الشريعة اليهوديّة (تحريم أكل لحم الخنزير وثمار البحر، تحريم مزج الحليب مع اللحم)، الصلاة ثلاث مرّات في اليوم، الصوم (يوم كيبور "الغفران"، التاسع من آب، صوم إستير) الصدقة، تعلّم التوراة، الاحتشام في اللباس، بما في ذلك تغطية الرأس للنساء المتزوّجات وغير ذلك.

الفرائض في الديانة الدرزيّة: الإيمان بإله واحد، الختان، الصلاة في يومي الأحد والخميس مساءً، فريضة قول الصدق، الحفاظ على السريّة، حفظ الأخوة، الجود، إكرام الضيوف ومساعدة المحتاجين، تحريم أكل لحم الخنزير وشرب الخمر،

نقاش حول اللغات

1. جدوا أكبر عدد من الكلمات، المتشابهة بالعبريّة والعربيّة- كلمات نغمتها متشابهة، وكلمات بالمحكيّة في اللغتين: كلمات عبريّة باللغة العاميّة العربيّة وكلمات عربيّة بالمحكيّة العبريّة.

2. اكتبوا معاً نصّاً، يدمج بين العبريّة والعربيّة: أغنية/ أغنية راب/ مقطوعة شعريّة من خمسة أبيات/ قصّة قصيرة/ مَثَل.

3. **نقاش-** على الرغم من أنّ اللغة العربيّة هي اللغة الرسميّة الثانية في إسرائيل، غالبية الإسرائيليين لا يتكلّمون العربيّة.

أ. كيف، حسب رأيكم، يؤثّر هذا الأمر في الاتّصالات بين اليهود والعرب في إسرائيل؟

ب. كيف تشعرون، أنتم التلاميذ، حين لا يفهمونكم؟

ج. كيف تشعرون أنتم التلاميذ عندما لا تفهمون العربيّة/ العبريّة؟

نقاش حول مكانة الدين

نقاش في مجموعات/ في الصّفّ بكامل هيئته:

أ. كيف تعرّفون أنفسكم من الناحية الدينيّة؟ متديّنون جدّاً/ متديّنون/ متديّنون قليلاً/ تقليديّون/ تحافظون فقط على جزء من الفرائض.

2. العمل في مجموعات

ابتكروا عيدًا مشتركًا لليهود والعرب في إسرائيل. أشيروا إلى هذه التفاصيل حول عيدكم:

■ اسم العيد؛

■ قصة هذا العيد؛

■ عادات خاصة بهذا العيد؛

■ صلاة خاصة بهذا العيد.

الاحتشام في اللباس بما في ذلك تغطية الرأس لدى البنات، الإيمان بتناسخ الأرواح وحظر الزواج المختلط.

الفرائض في الديانة المسيحية: الإيمان بالثالوث المقدّس - الأب (الذات الإلهية) الابن (الذي يعتبر ابن الله) والروح القدس (ما يشبه الإلهام المقدّس) - وهي شيء واحد، بالنسبة للأشخاص العاديين فإنهم غير مطالبين بالصلاة في الأيام العادية، الختان غير إلزامي في المسيحية، يوم الأحد هو يوم مقدّس ويوم للراحة والصدقة، فقط الراهبات عليهنّ تغطية رؤوسهنّ، ليس هناك أيّ إلزام بأداء الحجّ، لا تفرض الديانة المسيحية على المؤمنين الصيام، بل الامتناع عن تناول اللحم أيام الجمعة، وكذلك خلال الأيام الأربعين التي تسبق عيد الفصح، وحظر ممارسة العلاقات الجنسيّة قبل الزواج.

1. النقاش في المجموعات / في الصفّ بكامل هيئته:

أ. ما هو المتشابه وما هو المختلف بين الفرائض؟

ب. هل كان هناك شيء شكّل مفاجأة بالنسبة لكم؟

ج. تحدّثوا عن أعيادكم: العادات، ما الذي تحبّونه في العيد؟

هل تعلمون: ليس هناك في إسرائيل عيدٌ مشتركٌ للعرب واليهود.

د. التعليم المشترك

يستند هذا النموذج إلى مجموعة من المبادئ التوجيهية تمت ملاءمتها لإسرائيل:

◀ تقليص الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين المجموعتين.

الخطوة الأولى والهامة لتعزيز العلاقة بين المجموعات، وخلق مناخ مناسب للتعليم المشترك، هي تقليص الفجوات الاقتصادية والتعليمية بين المجموعتين، وذلك من خلال استخدام آليات التمييز الإيجابي وتخصيص ميزانيات أكبر للمجموعة التي عانت من التمييز.

◀ الحفاظ على هوية كل مجموعة.

تحافظ مدارس الطرفين على هويتها الخاصة، ويلتقي التلاميذ من أجل التعليم المشترك في مجالات المعرفة فقط. وذلك بعد أن جرى بناء الشراكة بين المديرين، وبعد أن تلقى المعلمون التأهيل اللازم.

◀ التشديد على التعاون التعليمي بين المدارس، وبالذات في مواضيع النواة.

تلائم المدارس التوقعات، ثم تقرّر ما هي الاحتياجات التعليمية المشتركة لكلا المؤسستين. أمثلة على دروس مشتركة: تعليم الرياضيات، العلوم، المهارات الحياتية، التربية البدنية، التهيئة لعالم العمل، وتخصصات مشتركة. يلتقي التلاميذ ويتعلمون مع بعضهم مجال المعرفة الذي اختير.

الدمج بين مواطنين من خلفيات مختلفة، وخاصة في سوق العمل، معروف في الوقت الحالي كوسيلة حيوية لتعزيز وتطوير المواطنة المشتركة وتقليص الفجوات، والتربية والتعليم معروفان كأداتين بإمكانهما إتاحة ذلك. برنامج التعليم المشترك يقترح طريقاً ناجحة، سهلة للتطبيق، وذات ميزات تربوية واقتصادية، تُسهم في النهوض بالاندماج بين المواطنين من خلفيات مختلفة في إسرائيل. هذه هي الوسيلة الأفضل للتقريب بين المجموعات بهدف تعزيز التعليم الأكثر جودة، وللإسهام في التأهيل الأكاديمي بمستوى راقٍ، وفي الآن ذاته تعزيز المهارات العاطفية والاجتماعية للتلاميذ في الصف.

هذا النموذج لا يتناول مباشرة التربية للسلام، بل بصورة غير مباشرة، بواسطة التعليم المشترك للتلاميذ من المجموعتين.

استلهمت فكرة برنامج التعليم المشترك من الخبرة التربوية المكتسبة في إيرلندا الشمالية، وهي الجزء الشمالي من الجزيرة الإيرلندية التي تقع تحت سيطرة بريطانيا، والتي كانت على مدى مئات السنين بؤرة للصراع العنيف بين السكان الإيرلنديين- الكاثوليك الذين يسعون للاتحاد مع إيرلندا، وبين السكان البروتستانت الذين يطمحون لمواصلة البقاء كجزء من المملكة المتحدة.

يعمل هذا النموذج، كما ذكرنا سابقاً، على تعزيز التعليم المشترك للتلاميذ من المجموعتين- وفي هذه الحالة بين الكاثوليك والبروتستانت.

أهداف البرنامج في إسرائيل

◀ تطوير التعليم المشترك لليهود والعرب في إسرائيل؛

◀ تحسين التحصيلات العلميّة للفئتين السكّانيّتين في مجالات المعرفة: الرياضيات، اللغة الإنجليزيّة، العلوم والمدنيّات؛

◀ تطوير التعلّم الممتع، عمل الطواقم والاهتداء المتعدّد-الثقافات للمعلّمين والتلاميذ، وتطوير استراتيجيات تعليم وتدرّيس جديدة، تتلاءم مع القرن الحادي والعشرين؛

◀ تنمية التسامح، التفاهم، الثقة والتعاطف بين الفئتين السكّانيّتين. العمل من أجل تكوين المجتمع المتسامح، المتضامن والأمن الذي يطيب العيش فيه. يمكن أن نرى في **الفيلم القصير التالي** كيف يحافظ التعليم المشترك على الهوية ويعزّز التماسك الاجتماعيّ:

للمزيد كم التفاصيل إضافيّة يمكن أن نجدها في كراسة **التعليم المشترك في مجتمع متنوع**.

◀ تحسين التحصيلات العلميّة.

يتحقّق تحسين التحصيلات العلميّة للتلاميذ من خلال الاستعانة بالوسائل الخاصّة التي تتخذ في المدرسة: تأهيل المعلّمين والتدرّيس المشترك من قبل معلّمين أو معلّمتين، ومرافقة المدرسة من قبل المرشدين والمرشدين المهنيين، رصد الميزانيّات وتوفير المعدّات للمختبرات، طرائق التدرّيس المتنوّعة والأكثر ثراءً، وغير ذلك. كما أنّه اتّضح أنّ التربية الاجتماعيّة-العاطفيّة التي تُمنح بموازاة تعزيز الهوية ومشاعر الانتماء، تحسّن التحصيلات العلميّة وتدعمها.

◀ التنمية الموجّهة للقيم الرئيسيّة للحياة في مجتمع متنوع.

يُخصّص وقت لتنمية القيم الاجتماعيّة الهامّة كالتسامح، التفاهم المتبادل والثقة بين المجموعات. يجري هذا الأمر بواسطة دمج الفعاليّات الخاصّة المكرّسة للموضوع مع المهارات التي يجري تعلّمها في مجالات المعرفة.

برنامج قسم المدنيّات والتربية المدنيّة في مطاح للتعليم المشترك للعرب واليهود في إسرائيل مؤسس على مبادئ التعليم المشترك في إيرلندا الشماليّة، مع الملاءمة والتطرّق للمميّزات الخاصّة لإسرائيل.

مناقشة قيمة المساواة وصعوبة تطبيقها في حالات الصراع، وفي دروس الأدب التعرّف على الأدباء والشعراء لدى الطرف "الأخر"، وفي دروس الجغرافيا زيارة البلدات التي يسكن فيها الجيران غير المعروفين. **التربية للحياة المشتركة في حالة الصراع هو مهمّة متواصلة لا تنتهي أبدًا.** وبسبب كون العملية غير بسيطة، فمن المهمّ ومن الأفضل الاستعانة بالمنظّمات ذات الاختصاص في هذا المجال، التي استثمرت سنوات من العمل في تطوير المهارات والمعرفة ذات الصلة. **نحن هنا كي نقدّم العون والمساعدة،** وفي الجدول أدناه يمكنكم أن تجدوا معلومات عن الجهة التي يمكن التوجّه إليها ومن بإمكانه تقديم المساعدة وفي أيّ مجال.



قدّم مراقب الدولة، القاضي (المتقاعد) يوسف شبيرا، في 22.9.16، تقريراً هاماً لرئيس الدولة رؤوفين ريفلين. كان موضوع التقرير التربية للحياة المشتركة وتغادي العنصرية في إسرائيل. كان من المفروض أن يكون تقرير مراقب الدولة نداءً لصحة وتذكير للمسؤولين عن التربية ضدّ العنصرية التي تعزّز الحياة المشتركة، **هذا المرشد يسعى إلى تحديد المسار لأولئك الذين قرّروا الإصغاء إلى نداء مراقب الدولة، وتعزيز التربية للمواطنة المتساوية والحياة المشتركة** في البيئة التي يعملون فيها. المهمّة المطلوبة هي أبعد ما تكون عن البساطة، فهي تتطلّب القدرة على التعامل مع الاعتراضات، القدرة على احتواء الصراعات، والرغبة في اتّخاذ مسار يختلف عن التيار المركزيّ. هناك حاجة، أيضًا، إلى موقف تربويّ واضح يدعم حقوق الإنسان والمساواة في حالات الصراع، ذلك أن المجتمع المشترك لا يعني فقط العلاقات الجيدة بين الجيران: وذلك يلزم أيضًا المجتمع بأكمله- منظومة القانون، الوزارات الحكوميّة، المشرّعون والسلطات للعمل من أجل تعزيز المساواة والاعتراف بالروايات التاريخية المختلفة، حتّى لو أنّها تختلف عن تلك الروايات التاريخية المألوفة في كلّ واحد من المجتمعات. إنّ المهمّة تنطوي على التحدّي بالتأكيد، تشير الإحالات التي في المرشد فقط إلى بداية المسارات التي تختارونها أنتم- كقرّاء وكشخصيّات تربويّة- للعمل في بيئتك المعقّدة.

في كلّ الأحوال، كما أشار إلى ذلك المراقب، هناك أهميّة لأن نتذكّر أنّ التربية للحياة المشتركة ليست شأنًا لمرة واحدة: من أجل أن تحقّق أهدافها، ينبغي عليها أن تكون جزءًا من الحياة اليوميّة في المدارس: ففي دروس التاريخ من الممكن واللائق تعليم الروايات التاريخية المختلفة حول النزاع، وفي دروس المدنيّات

طرق الاتصال	لمن نتوجه	طريقة العمل
<p>نوعا شابيرا noas@cet.ac.il</p>	<p>قسم المدنيّات والتربية المدنيّة المشتركة والحياة المشتركة، مطاح.</p>	<p>فعاليّة في الصفّ من دون لقاء</p>
	<p>معهد مجالات مبادرات صندوق إبراهيم حبيبات حبيبة</p>	<p>دمج المعلّمين العرب في المدارس العبريّة وبالعكس.</p>
	<p>مدرسة السلام في واحة السلام: المركز العربيّ اليهوديّ: هناك بديل: مبادرات صندوق إبراهيم: أحيك - معهد النقب: كلّية آدم: بيت يحنال ألون: الفجر الجديد في النقب: صندوق عمري - بستان "حيز مشترك": ياب للإنسان</p>	<p>لقاءات بين المدارس</p>
<p>د. شاني فايس: ShanyP@cet.ac.il</p>	<p>قسم المدنيّات والتربية المدنيّة، مطاح.</p>	<p>التعليم المشترك</p>

جدول - برنامج التعليم المشترك

ما هو هدفي؟			
مَن هو جمهور هدفي؟			
المدة الزمنية المتاحة			
مَن في المدرسة بإمكانني ضمّه إليّ؟			
مَن بإمكانه مساعدتي (منظمة، بلدية، المقرّ للتربية المدنيّة والحياة المشتركة ووزارة التربية والتعليم وغير ذلك)؟			
تطبيق البرنامج	تاريخ الهدف	وصف الفعاليّة	تأمل انعكاسي في أعقاب الفعاليّة
الافتتاح:			
المرحلة أ:			
المرحلة ب:			
المرحلة ج:			
فعاليّة إجماليّة			